مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أثر إدمان الإنترنت على الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ

المشرف د. الدكتور موسى حنا
الباحث قحطان حسين علي العوجاني
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

الملخص
انطلاقاً من آثار إدمان الانترنيت على التحصيل الدراسي، والاجهاد العام وضعف اللياقة البدنية واضطراب الأكل، إضافة لعدد من المشاكل المجتمعية المترتبة على إدمانه كتفكك العلاقات الأسرية والمشاكل المالية، وقد يؤدي في كثير من الأحيان إلى إدمان تصفح المواقع الاباحية وتلقي رسائل جنسية عند المراهقين، ورد البحث الحالي لإيجاد جواب على التساؤل التالي: ما أثر إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ في العراق؟
وعليه هدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى إدمان طلاب الجامعة للإنترنت.
- التعرف على النتائج الجسمية والنفسية والمجتمعية والصحية للإدمان عند طلاب الجامعة.
- معرفة أثر متغيرات (الجنس، السنة الدراسية) في تقديرات إجابات طلاب الجامعة لإدمانهم للإنترنت.

تم استخدام الطريقة الوصفية لملائمتها لماهية الدراسة واجراءاتها كونها مهتمة ببحث التغيرات مثلما هي بوضعها الطبيعي
وستتكون عيّنة البحث من (٨٥) طالب وطالبة من طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ.
شملت أدوات الدراسة من استبانة موجّهة إلى طلبة الجامعة.

Summary
Based on the effects of Internet addiction on academic achievement, general stress, poor physical fitness and eating disorders, in addition to a number of social problems resulting from its addiction, such as the disintegration of family relationships and financial problems, and it may often lead to addiction to surfing porn sites and receiving sexual messages among adolescents, the study came the present study aims to answer the following question:
What is the effect of Internet addiction on students of the University of Mosul, Department of History, in Iraq?
Therefore, the study aimed to:
- Knowing the extent of university students' addiction to the Internet.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- Knowing the physical, psychological and social health effects of addiction among university students.

– Knowing the effect of the variables (gender, academic year) on the estimates of university students' responses to their addiction to the Internet.

The descriptive approach was used due to its suitability to the nature of the research and its procedures, as it is concerned with studying the changes as they exist in their natural states

The research sample will consist of (٨٥) male and female students from the University of Mosul, Department of History.

The study tools included a questionnaire addressed to university students.

المقدّمة

شهدت المجتمعات المعاصرة في العصر الحديث تطورت سريعة لتكنولوجيا الاتصالات والبيانات، سهلت إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، وأبرزما تم التوصل له شبكة المعلومات الدولية المعروفة (أنترنيت) الذي يعد من أبرز الإنجازات للبشرية بزمن الثورة التكنلوجية ، حيث دخلت جميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها وذلك نظراً للخدمات الواسعة والمميزة التي يقدمها، فقد غدا الإنترنت مصدراً هاماً وأساسياً للمعرفة، ومورداً تكنولوجياً للتسلية والترفيه يشجع على إقامة العلاقات الاجتماعية عبره، ولكن نظراً للاعتماد المتزايد على الإنترنت بالنظام الاقتصاد ي والاجتماعي للمجتمع، فقد تزايد استخدامه مؤخراً وأخذ منحاً مرضياً وصل إلى درجة الإدمان(الخليفي، ٢٠٠٢: ٥٢).

في البداية كان مفهوم الإدمان مرتبطاً بسلوك سوء استخدام الكحول، فكان يدل على السلوك الذي يقوم به الشخص للوصول إلى المتعة وتوفر فرصة للهروب من عدم الراحة الداخلية، ومع تطور التكنولوجيا وقع الانسان تحت تأثير نوع جديد وهو الإدمان على الإنترنت الذي يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً يعود ل (**O'Neill**) سنة ١٩٩٥ خلال إذاعة مقال بعنوان(**سحر وإدمان الحياة على شبكة الإنترنت**)، بحيث يوصف هذا النوع من الإدمان على أنه استخدام مسرف للإنترنت يرتكز على فطرة أن أي تطور تقني يحمل أثاراً سلبية على مستخدميه (Stern, ٢٠٠٩: ٢٥).

فالإنترنت بات قسماً أساسياً من حياتنا اليومية، فقد يمكن للأفراد استخدامه عبر وسائط متعددة، من خلال الحاسوب الثابت او المحمول أو الجوال وغيرها من الأجهزة، وقد تزايدت نسبة استخدامه حالياً عما كان سابقاً.

وتنوعت المصطلحات التي أطلقت عليه فبعض الباحثين أطلقوا عليه اسم اضطراب إدمان الإنترنت (LAD) في حين فضل آخرون استخدام مصطلح أوسع انتشاراً وهو إدمان الإنترنت (LA) فيما ذهب البعض لإطلاق اسم الاستخدام القهري للإنترنت.

وعلى الرغم من الظهور الجديد نسبيا لمفهوم الإدمان على الإنترنت فهذا المفهوم كونه اضطراب نفسي لا يزال حديث العهد، وعلى الرغم من الغموض الذي يحيط به إلا أن هناك جهوداً لباحثين في علم النفس من أجل ضبط هذا المفهوم، فقد أصبحت قضية الإدمان نوع من أنواع الغزو الثقافي خاصة عند الشباب، كما

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أنها مظهر اجتماعي مرضي تقود إليها أسباب متعددة تتصل بالشخص، والأسرة، والبنيان المجتمعي العام للمجتمع واوضاعه، وبالنظر إلى أهمية موضع إدمان الإنترنت وانعكاساته السلبية على حياة الأفراد وخاصة طلاب الجامعة، جاء هذ البحث للبيان عن تأثير إدمان الإنترنت على طلاب الجامعة من قسم التاريخ في العراق

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

تمهيد:

على الرغم من أهمية الإنترنت وفوائده الكبيرة في كافة مجالات الحياة، إلا أنه يوجد العديد ممن يستعمله بشكل سيئ فيصلوا لمرحلة الإدمان، فالإدمان على الإنترنت سيف ذو حدين فهو وسيلة مفيدة ولها اضرارها مما جعلها ظاهرة اجتماعية كبيرة لتزايد شعبيتها، فعندما يصل الفرد إلى الدرجة التي يصبح فيها الإنترنت يتحكم في كل أنشطة حياته بفقد استقلاليته ويدخل مرحلة الإدمان فيضحي المتعلم بالمدرسة والجامعة وكل مسؤوليته وواجباته مما يخلق مشكلات اجتماعية ونفسية تؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي (العصيمي، ٢٠١٠: ٣-٤).

وبما أن المرحلة الجامعية تتوسط فترتين هامتين المراهقة والرشد، ونجاح عملية التواصل يزيد ثقة الفرد بنفسه، ويشعره بالنجاح والتفوق، وفي هذه المرحلة التي لا يزال يكتشف ذاته، والإنترنت يساعده على ذلك، فهذه المرحلة التعليمية باعتمادها على الإنترنت جعلت المتعلم يوظف ذلك في اشباع احتياجاته التعليمية وغيرها، ويعود الاهتمام بإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة إلى أنهم اكثر الفئات استخداماً للإنترنت وبالتالي فهم أكثر الفئات عرضة للمشكلات المرتبطة به، فقد يلجأ إليه الطالب الجامعي للهروب من المشاكل الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها على الواقع، أو قد يكون المنفذ الوحيد للحصول على المعلومات اللازمة.

١.١. إشكاليّة البحث

ان استخدام الإنترنت لا يمثل خطورة في حد ذاته على السلوك إلا إذا أصبح سلوكاً قهرياً وتحول لنوع من أنواع الاضطرابات السلوكية، وهنا لا تكمن المشكلة فيه بل في الأنشطة والمجالات التي يمكن الولوج إليها من خلال الإنترنت، وما يترتب عليه من التقصير بواجبات الفرد على جميع الأصعدة، فالفرد عندما يفرط باستخدام الإنترنت بشكل مغالي فيه يجد نفسه مدفوعاً بصورة قسرية لاستخدام الإنترنت دون حاجة ملحة، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو السيطرة عليه (شاهين، ٢٠١٦: ١٠).

مع ازدياد استخدام الإنترنت زادت قدرة مستخدميه التكنولوجية والتفاعلية، لكن صاحبه ذلك علاقات غير ثابتة من الصعب التنبؤ في تحديد آثاره مستقبلاً، فإدخال الإنترنت ضمن خدمات الاتصالات، كان له آثار سلبية على مستخدميه كالاستعمال القهري والاستخدام المفرط له، والتي كان لها انعكاسات وآثار كبيرة على الصعيد الشخصي والسري والمجتمعي، كما أدى إلى ظهور أشكال متطورة من السلوك الاجتماعي التي غيرت وأثرت شكل المشاركة الاجتماعية (حداد، ٢٠٠٢: ٩).

حيث برزت قضية إدمان الإنترنت كقضية اجتماعية كبيرة قد تضر حياة اشخاص تخلو عن عملهم وتعلمهم وعلاقاتهم الأسرية في سبيل استخدامه بشكل متواصل (شاهين، ٢٠١٦: ١٢)، وقد اهتمت العديد من الدراسات بهذا النوع من الإدمان وقامت بدراستها فدراسة (Suler, ٢٠٠٠) توصلت إلى أن مدمني الإنترنت يجدون احتياجاتهم الشخصية عبر الإنترنت مثل أحساس بالانتماء وتحقيق الذات والنقاشات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الجنسية، بينما وجدت دراسة (Chou et al, ٢٠٠٩،) أن المستخدمين ذوي الخبرة في إدمان الإنترنت يجدون ارتياحاً من خلال التواصل عبره، أم دراسة (Morahan & Schumacher, ٢٠٠٠) فتوصلت إلى أن المدمنون على الإنترنت يجدونه وسيلة سهلة وممتعة للتفاعل الاجتماعي عبره.

أما آثاره فتتنوع بين ضعف التحصيل الدراسي، والاجهاد العام وضعف اللياقة البدنية واضطراب الأكل، إضافة لعدد من المشاكل المجتمعية الناجمة عن إدمانه كتفكك العلاقات الأسرية والمشاكل المالية، وقد يؤدي في كثير من الأحيان إلى إدمان تصفح المواقع الاباحية وتلقي رسائل جنسية عند المراهقين، وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة من أجل الجواب على التساؤل التالي: ما تأثير إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ في العراق؟

١.٢. أسئلة البحث

السؤال الرئيس:

ما أثر إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ ؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- ما درجة إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ في العراق؟
٢- ما الآثار لإدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ في العراق؟
أ. على السلامة النفسية .
ب. على السلامة المجتمعية.
ج. على السلامة الجسدية.
٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى المستوى الدال (٠.٠٥) بين متوسط أجوبة طلاب قسم التاريخ بجامعة الموصل حول إدمانهم للإنترنت وفقاً لمتغير (الجنس)؟
٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدال (٠.٠٥) بين متوسط أجوبة طلاب قسم التاريخ في جامعة الموصل حول إدمانهم للإنترنت حسب متغير (العام الدراسي)؟

١.٣. فرضيات البحث

١. درجة إدمان الانترنت لدى طلاب قسم التاريخ في جامعة الموصل كبيرة.
٢. اثر الادمان على الانترنت على الصحة النفسية والاجتماعية لدى طلاب قسم التاريخ في جامعة الموصل بدرجة مرتفعة جداً بينما اثر ادمان الانترنت على الصحة الجسدية متوسط.
٣. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى المستوى الدال (٠.٠٥) بين متوسط أجوبة طلاب قسم التاريخ في جامعة الموصل حول إدمانهم للإنترنت حسب متغير (الجنس).
٤. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى المستوى الدال (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات طلاب قسم التاريخ في جامعة الموصل حول إدمانهم للإنترنت تبعاً لمتغير (العام الدراسي).

١.٤. اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة لبلوغ الغايات التالية :

- معرفة مدى إدمان طلاب الجامعة للإنترنت.
- معرفة الآثار السلامة الجسدية والنفسية والمجتمعية لإدمان لدى طلاب الجامعة.
- معرفة تأثير المتغيرات (الجنس، العام الدراسي) في تقديرات إجابات طلاب الجامعة لإدمانهم للإنترنت.

١.٥. اهمية الدراسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

✓ تنبع اهمية البحث الراهن بالنقاط التالية :

- أهمية المضمون الذي يتطرق له إذ يمثل إدمان، إذ أصبحت ظاهرة إدمان الإنترنت ظاهرة متفشية بين الشباب في الآونة الأخيرة لها نتائج سلبية التي أثقلت الكيان المجتمعي لذا غدت من القضايا البحثية الهامة.
- أهمية الفئة المستهدفة من الدراسة، إذ يشكل الطلاب الجامعيين شريحة مهمة من شرائح المجتمع، ومن أكثر المراحل عرضة لإدمان الإنترنت ومن المهم تكثيف الدراسات المتعلقة بهم من اجل تحسين وضعهم ومساعدتهم لتخطي الصعوبات التي يناهضونها.
- توجه البحث الراهن عناية القائمين على التدريس في وزارة التعليم العالي إلى ضرورة الاستخدام الإيجابي للإنترنت بهدف توعية طلاب الجامعات بمخاطره وأعراضه وآثاره من أجل تجنبها.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة طلاب الجامعات في التوعية بآثار إدمان الإنترنت والتوعية بأهمية اعداد برامج تثقيفية في الجامعة.

١.٦. منهجية الدراسة

سيتم استعمال الطريقة الوصفية لمناسبتها لطبيعة البحث واجراءاته باعتبارها مهتمة ببحث المتغيرات مثلما توجد بوضعها الطبيعي ، وبتعيين العلاقات التي من الممكن أن تخلق بين تلك المستجدات (Wiersma,٢٠٠٤ : ١٥).

١.٧. مجتمع الدراسة وعينتها

✓ تتألف بيئة البحث من طلبة جامعة الموصل قسم التاريخ للسنة الدراسيّة ٢٠٢٢-٢٠٢٣م والبالغ تعدادهم (٣٥١) طالب وطالبة.

وستتكون عيّنة البحث من (٨٥) طالب وطالبة من جامعة الموصل قسم التاريخ.

١.٨. أدوات البحث

- مقياس إدمان الإنترنت.

الإطار النظري

٢.١ لمحة تاريخية عن نشأة الإنترنت

الانترنت: هي كلمة مشتقة من اللغة الانكليزية وتتكون من مقطعين inter وتعني بين والمقطع net وتعني شبكة فيصبح المدلول الشبكات البينية والاسم يدل على البنيان الفيزيائي لشبكة الانترنت بينما هي وسيلة ربط شبكي بين الدول والسيرفرات العديدة التي تقدم خدمات متنوعة منها ما يتضمن أخبار ومنها ما هو تعليمي ومنها الترفيهي كما تقدم خدمة نقل البيانات بين أجهزة الكمبيوتر وأي جهاز قابل للربط معها، إذاً هي عدد من الكمبيوترات المتصلة مع بعضها البعض عن طريق شبكات ووفق برتوكولات محددة.

ويذكر (العبد العالي، ٢٠٠٠، ٢٣) أن انتشار الانترنت كانت عام ١٩٦٩م في امريكا، أثناء قرار مجموعة من العلماء تأسيس أنظمة حاسوبية داخل البنتاغون ليتكمن العسكريين من مسايرة النشاط الحكومي، ومن تطوير انشطتهم وخدماتهم العسكرية، ومن حساب نشوء حرب نووية، لدى ظهور المخاطر النووية، والحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ومن هنا نشعر بأن دواعي نشأته عسكرية، وبعد النشوء بدأت هذه شبكة المعلومات بالتطور والنمو، ففي العام ١٩٧٢م وجد (٤٠) موقع للحواسيب الآلية لنقل الوثائق والبريد الإلكتروني، وفي العام ١٩٨٦م تم التوصيل بين كافة الشبكات والذي كان الأساس في انطلاق الشبكة وتطورها.

وبعد ذلك أنشأت مؤسسة العلم القومية الأمريكية شبكتها ليستفيد منها الباحثون في نشر التخصصات العلمية، ومنذ ذلك الوقت بدأ الاهتمام يتزايد بشكل سريع بشبكة الإنترنت ليتجاوز الاهتمام العسكري إلى اهتمام الصحافة والإعلام.

وقد بدأت شبكة الانترنيت بالبروز في العالم بعدما رفعت المؤسسة العسكرية الامريكية يدها عنها وسمحت باستخدام تقنيات الربط الشبكي للصالح المدني وبدأت بالتوسع في بداية الثمانيات ولكن شبكة الانترنيت لم تتح للعموم الا في بداية التسعينات وتطورت مع الزمن وبدأت تدخل الميادين كافة وأصبحت أجهزة الاتصال تتجه لاستخدام بنية الأنترنيت والبروتوكولات المستخدمة ضمنها كبنية تحتية للاتصالات حتى أصبح من الصعب التميز بين وسائل الاتصال ووسائل الدخول الى الشبكة (هل يعد الهاتف الخليوي وسيلة اتصال او وسيلة اتصال بالأنترنيت) حيث منح الانترنيت الافراد حرية كاملة في الاتصال واستخدام تقنياتها في كافة المجالات دون قيود تذكر.

ويورد (الخادمي، ٢٠٠٦م ،٢٤) أن الثورة الفعلية للشبكة المعلوماتية نشأت عام ١٩٩٣م فقد تم في هذا العام ابتكار وتكوين الأنترنيت (World Wide Web) والتي سمحت للمستعمل رؤية الرسومات والمشاهدات والأشكال والأصوات والأفلام المتحركة وقراءة النصوص.

إن استخدام دول الوطن العربي للإنترنت يعتبر كبيرا بالنسبة لدول العالم الأخرى حيث يشير إلى ذلك (صالح، ٢٠٠٧م، ص ١٠٢) بأن إحصائية صدرت عن الاتحاد الدولي للاتصالات نشرت في أغسطس/ آب٢٠٠٧م تقول إن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم بلغ ٩٨٣.٧ مليونا، بما يعادل ١٥.٢٨ % من سكان الكرة الأرضية، وبلغ عدد الحواسيب٥٨٨.٣ مليونا، في حين تبلغ نسبة مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي ٧.٢٩% من عدد السكان، أي نصف النسبة العالمية .

ولا تحكم شبكة الانترنت أي ضوابط أخلاقية بالرغم من السعي لإيجاد مثل هذه المقاييس لكن الحرية التي تمنحها الانترنت وسهولة استخدامها وتعدد الوسائط التي تستخدمها جعلها عالم فريد من نوعه ومن يخوض غماره يقع في شباكه ويصبح من الصعب الخروج منه ويصبح عالمه الجديد مرتبط بالشبكة من خلال ما تعرضه من خدمات عديدة كالمعرفة وتقديم خدمات التواصل الاجتماعي وتقديم خدمات اخرى لا تعد ولا تحصى يتم استخدامها بطرق مختلفة لأجل العمل آو الدراسة أو المتعة.

الفصل الثالث

الإطار المنهجيّ للبحث

تمهيد

بهذا الفصل يعرض الدراس منهج الدراسة الذي تم اعتماده ، والبيئة الأصلية له ، وعينته ، ووسائله، والتدابير التي اتبعت للتأكد من مصداقيتها وثباتها، بالإضافة إلى تدابير تطبيق البحث ، وطرائق الإحصاء المتبعة فيها أكان ذلك بالتأكد من مصداقية وسائلها أم بالتوصل لمخرجاتها ، وبما يلي عرض لذلك:

٣.١. أسلوب البحث

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تم اعتماد على منهج الوصف والتحليل وقد عرفه (عبيدات، ٢٠٠٣) بأنه: "أسلوب البحث المساهم بزيادة البيانات الضرورية لتقييم حالة ظاهرة الدراسة تقييماً موضوعياً، وبعدها تفسير هذه البيانات وتحليلها بقصد التوصل للمخرجات المساهمة ببلوغ غايات البحث المطلوبة ".

تم الاعتماد بهذا البحث على منهج دارسة الظاهرة مثلما هي بالحقيقة حيث وصفها بشكل دقيق معبراً عنها بصورة كيفية وكمية ؛ فالكيفي يبين سمات الظاهرة ويوضحها ، أما الكمي فيقدم الوصف بالأرقام مبينا حجم هذه الظاهرة أو مقدارها وعلامات علاقتها مع الظواهر المتنوعة (عبيدات، ٢٠٠٣، ٢٢٣).

وعن طريق هذا الأسلوب تعيين أثر إدمان الإنترنت على السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية عند متعلمي جامعة الموصل – قسم التاريخ. عن طريق مراجعة الإطار النظري والأبحاث الماضية حول هذا المضمون ، واعتماد الوسائل المناسبة ، والتأكد من سماتها السيكومترية، وتم تطبيق هذه الوسائل لعينة البحث ، وتم تفريغ معلوماتها ببرنامج الإحصاء (spss-٢١) تم تحليل ومعالجة بشكل إحصائي باعتماد طرائق الإحصاء الملائمة .

٣.٢. بيئة البحث وعينته

بيئة البحث :

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ للسنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ووصل مجموعهم (٣٥١) طالب وطالبة.

عينة البحث :

عينة البحث فئة جزئية مسحوبة من مجتمع البحث منتقاة بأسلوب معين ، وسيتم انتقاء العينة بأسلوب اعتباطي من طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ في محافظة الموصل، والمقصود بالعينة الاعتباطية اختيار الدارس أعضاء يمثلون البيئة الأصلية حتى يستطيع نشر المخرجات لجميع أعضاء البيئة الأصلية جميعهم ، وبهذا الوضع يكون كافة أعضاء البيئة الأصلية للبحث معروفين ، والتمثيل يكون بدقة لأعضاء البيئة الأصلية (ميلاد، ٢٠١١، ٦٣)، ووصل مجموعهم (٨٥) طالباً وطالبة بنسبة ٢٤.٢٢% من البيئة الأصلية ، وتوضح من الاشكال والجداول التالية تقسيم عيّنة البحث وَفقًا لمتغيّرات: (الجنس، والسنة الدراسية).

الشكل (١-١) تقسيم أعضاء عينة البحث وَفقًا لمتغيّرات: (الجنس، والسنة الدراسية)

المتغير	مستويات المتغير	المجموع
الجنس	ذكر	٢٦
	أنثى	٥٩
المجموع		٨٥
السنة الدراسية	السنة الأولى	٢٧
	السنة الثانية	١٩
	السنة الثالثة	٢٢
	السنة الرابعة	١٧
المجموع		٨٥

المصدر: من إعداد الطالب تبعاً لمخرجات برنامج Spss ألاحصائية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

شكل (١-١) تمثيل بياني لاعضاء عينة البحث تبعاً لمتغيّر الجنس

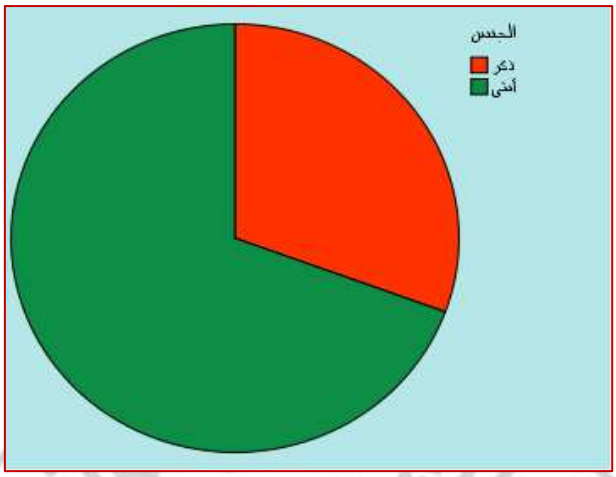

المصدر: من إعداد الطالب تبعاً لمخرجات البرنامج Spss ألاحصائي .

شكل (١-٢) تمثيل بياني لأعضاء عينة البحث حسب متغيّر السنة الدراسية

المصدر: تصميم الباحث وفقاً لنتائج برنامج Spss ألاحصائية.

٣.٣. أدوات الدراسة

قام الباحث بتصميم استبانة موجّهة إلى طلبة الجامعةومؤلفة من نوعين :

- **الأول**: يتضمن معلومات ذاتية لأعضاء عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث .

- **الثاني**: يحتوي العبارات التي تقييم "أثر إدمان الإنترنت على الصحة البدنية والاجتماعية والنفسية عند متعلمي جامعة الموصل" موزعة على اربعة محاور (مظاهر إدمان الانترنت، الآثار النفسية لإدمان الانترنت، الآثار الصحية لإدمان الانترنت، الآثار الاجتماعية لإدمان الانترنت). وأضاف الطالب معيار ليكرت الخماسي **(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

والاستمارة هي عبارة عن وسيلة الحصول على البيانات ، مؤلفة من عدة استفسارات وتساؤلات متنوعة ، يضع الطالب بها تساؤلات ترتبط مع بعضها البعض لبلوغ غايات يعمل الطالب لبلوغها بظل صعوبة محددة (المحمودي، ٢٠١٩، ٣٤).

مصداقية الاستمارة وثباتها

١- صدقالاستمارة : تم التحقق من المصداقية عن طريق :

- **صدق المحتوى:** للتحقق من محتوى الاستمارة لجأ الطالب بعرضها بشكلها الأولي لعدد من السادة المحكمين بقصد تحكيمها - الملحق (١)- وطلب منهم تقديم وجهات النظر حول:

١. الوضوح بعبارات الاستبانة.
٢. المتانة اللغوية.
٣. إزالة أو تعديل بعض العبارات، وما لاحظوه أنه ملائماً .

أخذت الباحثة بوجهات نظر المختصيين المتلائمة مع غايات البحث ، والتي موضحة بمعظمها بـ:

٤. إعادة الصياغة لبعض العبارات حتى تكون أكثر إجرائية.
٥. تنظيم عبارات الاستمارة لكي تكون منطقية أكثر .

وبعد التتغيرات المتوصى بها ، تم بلوغ معيار مكون من (٤٠) عبارة وزعت لأربعة بنود .

- الصدق البنيوي: لجأ الطالب بتنفيذ الاستمارة للعينة االاستطلاعية المكونة من (ستة وعشرون) معلماً ومتعلمة خارج حدود عينة البحث الرئيسي ، تم التأكد من مصداقية الاستمارة عن طريق احتساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستمارة بالقيمة الكلية للبعد المنتميله . وتبين معاملات الارتباط الواردة بالجداول التالية :

الجدول (١-٢) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات محور مظاهر إدمان الانترنت بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معاملات الارتباط	Sig.
١	.٧٨٩**	.٠٠٠
٢	.٨١٠**	.٠٠٠
٣	.٨٩٧**	.٠٠٠
٤	.٨٤٩**	.٠٠٠
٥	.٧٤٢**	.٠٠٠
٦	.٨٥١**	.٠٠٠
٧	.٨٤١**	.٠٠٠
٨	.٧٥٨**	.٠٠٠
٩	.٩٠١**	.٠٠٠
١٠	.٨٥٨**	.٠٠٠
١١	.٨١٠**	.٠٠٠
١٢	.٨٦١**	.٠٠٠
١٣	.٧٧٠**	.٠٠٠
١٤	.٨٢٥**	.٠٠٠

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المصدر: من تصميم الباحث وفق نتائج برنامج Spss ألاحصائية.

يتبين مما سبق أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالقيمة للكلية لبعد مظاهر إدمان الانترنت متراوحة ما بين (٠.٤٩٢- ٠.٩١٧) وهي جيدة وذات دلالة إحصائية لدى مستوى الدلالة (٠.٠١) ما يشير بأن كل عبارة من عبارات محور مظاهر إدمان الانترنت متسقة مع بعضها.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

تمهيد:

بعد أن طبقت الاستمارة لأعضاء عينة الدراسة ، تم جمع المعلومات ومعالجتها باعتماد برنامج الإحصاء (spss-٢١). فقد لجأ الطالب باعتماد معالجات الإحصاء الملائمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشة نظرياته وتحليلها ثم عرض التوصيات الملائمة بضوء المخرجات المتوصل لها .

٤.١. : الإجابة عن تساؤلات الدراسة

السؤال الأول: ما درجة إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ في العراق؟

بقصد الإجابة عن التساؤل السابق ، تم منح كل علامة من العلامات التي تتعلق بإدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الموصل قسم التاريخ في العراق بالاستمارة التي وجهت للمتعلمين ، قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وعينت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل باعتماد القانون الأتي :

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - ١}{\text{عدد المستويات}} = \frac{٥ - ١}{٥} = ٠.٨$$

واعتماداً لمبدأ التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على الشكل الاتي:

جدول (٢-١) درجات تتعلق بإدمان الإنترنت عند متعلمي جامعة الموصل قسم التاريخ والقيم الموافقة لها

درجات الاستبيان	القيم المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	٥	٤.٢١- ٥.٠٠
كبيرة	٤	٣.٤١- ٤.٢٠
متوسطة	٣	٢.٦١-٣.٤٠
ضعيفة	٢	١.٨١- ٢.٦٠
ضعيفة جداً	١	١.٠- ١.٨٠

المصدر: من إعداد الطالب حسب مخر الاستنتاجات

١. المتوسطات الحسابية لإجابات طلاب جامعة الموصل على محور مظاهر إدمان الانترنت تراوحت ما بين (٣.٨٤) كحد أعلى للعبارة: (تنتابني رغبة ملحة ومتعة كبيرة في التسوق عبر الانترنت) وهي درجة كبيرة و(٣.٢٤) كحد أدنى للعبارة: (اواكب كل ما هو جديد من منتجات وبضائع عبر الانترنت لشرائها) وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور مظاهر إدمان الانترنت بشكل عام (٣.٥٩) وهي درجة كبيرة.

ISSN–2536–0027

٢. المتوسطات الحسابية لإجابات المدرسين على محور الآثار النفسية لإدمان الانترنت تراوحت ما بين (٣.٨٩) كحد أعلى للعبارة: (أجد في الانترنت سبيلاً للتحرر من رقابة الوالدين والتصرف بلا حساب) وهي درجة كبيرة و(٣.٤١) كحد أدنى للعبارة: (اشعر بالإثارة والحماس اثناء متابعة نشاطات الانترنت) وهي درجة كبيرة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الآثار النفسية لإدمان الانترنت بشكل عام (٣.٦٧) وهي درجة كبيرة.

٣. المتوسطات الحسابية لإجابات المدرسين على محور الآثار الجسدية لإدمان تراوحت ما بين (٣.٥١) كحد أعلى للعبارة: (أفضل متابعة الانترنت على مزاولة الرياضة) وهي درجة كبيرة و(٢.٩٢) كحد أدنى للعبارة: (اعاني من الام الظهر والرقبة بسبب ساعات الجلوس الطويلة امام الانترنت) وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الآثار الجسدية لإدمان بشكل عام (٣.٣٦) وهي درجة متوسطة.

٤. المتوسطات الحسابية لإجابات المدرسين على محور الآثار الاجتماعية لإدمان تراوحت ما بين (٣.٨٩) كحد أعلى للعبارة: (استخدم الانترنت للهروب من المشكلات التي أعاني منها) وهي درجة كبيرة و(٣.٥٦) كحد أدنى للعبارة: (أصبحت شخصاً منعزلاً ووحيداً) وهي درجة كبيرة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الآثار الاجتماعية لإدمان بشكل عام (٣.٧٥) وهي درجة كبيرة.

٥. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور مظاهر إدمان الانترنت وبين المتوسط الفرضي الثابت للمحور، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة مدمنون على الانترنت بدرجة كبيرة.

٦. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور الآثار النفسية لإدمان الانترنت وبين المتوسط الفرضي الثابت للمحور، وهذا يدل على أن تأثر الصحة النفسية لطلبة الجامعة المدمنين على الانترنت كان بدرجة كبيرة.

٧. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور الآثار الجسدية لإدمان الانترنت وبين المتوسط الفرضي الثابت للمحور، وهذا يدل على أن تأثر الصحة الجسدية لطلبة الجامعة المدمنين على الانترنت كان بدرجة كبيرة.

٨. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على محور الآثار الاجتماعية لإدمان الانترنت وبين المتوسط الفرضي الثابت للمحور، وهذا يدل على أن تأثر الصحة الاجتماعية لطلبة الجامعة المدمنين على الانترنت كان بدرجة كبيرة.

٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات إجابات طلاب قسم التاريخ في جامعة الموصل حول إدمانهم للإنترنت تعزى لمتغير الجنس، وهي لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

١٠. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلاب قسم التاريخ في جامعة الموصل حول إدمانهم للإنترنت تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأولى في جميع محاور الاستبيان ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

التوصيات:

١. توعية الطلبة الجامعيين ولاسيما طلبة السنة الأولى والذكور منهم بأهمية شبكة الإنترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.

ISSN-2536-0027

٢. عمل دورات تدريبية وورشات عمل مكثفة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية، التي تخدم مسيرتهم العلمية.
٣. إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الجامعة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التي تتوافر فيها شبكة الإنترنت، توضح طريقة استخدام الإنترنت بالشكل الأنسب، وتحدد ساعات الاستخدام لها.

المقترحات:

١. أهمية إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، نظراً لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لا زالت الدراسات في هذا الموضوع محدودة جداً، وخاصة من المنظور الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.
٢. إجراء دراسات لتتبع مدى انتشار هذه التقنية، وتحديد أكثر فئات المجتمع تأثراً بها، وأوجه التأثير.
٣. اجراء دراسة وصفية في أثر إدمان الانترنت في التحصيل الدراسي للمتعلمين.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر العربية.

١. أبو شنب، جمال محمد،(٢٠١١)، الإعلام الدولي والعولمة، ط١، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢. أبو عيشة، فيصل، (٢٠١٠). الإعلام الالكتروني، ط١، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣. ارنوط، بشرى إسماعيل (٢٠٠٧). "إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٥٥.
٤. أمين، رضا عبد الواحد، (٢٠٠٧). الصحافة الالكترونية، ط١، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥. أمين، رضا عبد الواحد، (٢٠٠٧). الصحافة الالكترونية، ط١، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.